



EM/RC60/7

ش م/ل 7/60  
أيلول/سبتمبر 2013

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الستون

البند 6 (د) من جدول الأعمال المبدئي

نسخة خاصة باللجنة الإقليمية

الأصل: بالإنكليزية

الصحة في جدول أعمال التنمية بعد 2015

مسودة ورقة معدة للجان الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، 2013

## الصحة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

### مسودة ورقة معدة للجان الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣

١- طلب القرار ج ص ع ٦٦-١١ من المدير العام "إدراج مناقشة الصحة في خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، كبنء من جدول أعمال اللجان الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٣" وعرض تقرير عن هذه المناقشات، عن طريق المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والثلاثين بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، على جمعية الصحة العالمية السابعة والستين. ويحث القرار أيضاً الدول الأعضاء على "ضمان أن تكون الصحة محورية في خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥"، وعلى المشاركة بنشاط في المناقشات ذات الصلة.

٢- وقد أثبتت الأهداف الإنمائية للألفية أنها محرك قوي للحفاظ على الدعم الخاص بالصحة كعنصر حاسم من عناصر التنمية. كما أن بساطة الإطار وسهولة فهم أغراضه، وتركيزه على الرصد الكمي، هي جميعاً أمور ثبتت استمراريتها. ومن أولويات المنظمة تأمين مكان للصحة في الجيل القادم من الأهداف العالمية.

٣- وقد حددت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تكليفين واضحين للأمين العام للأمم المتحدة أثناء الاجتماع العام الرفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية (نيويورك، ٢٠-٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠) ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو ٢٠٠٠، ريو دي جانيرو، البرازيل، ٢٠-٢٢ حزيران/يونيو ٢٠١٢) وذلك بخصوص كيفية نشر عملية التحضير لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٤- ويلخص هذا التقرير ما تم حتى الآن استجابة لكلا التكليفين، ويبين معالم العملية التي تستمر حتى عام ٢٠١٥، كما أن التقرير يستعرض بإيجاز الجزء السردي الناشئ عن المشاورة المواضيعية العالمية بشأن الصحة، وكذلك كيفية تناول موضوع الصحة في تقارير الفريق الرفيع المستوى وشبكة حلول التنمية المستدامة، وأثناء المناقشات الأولية للفريق العامل المفتوح العضوية في حزيران/يونيو ٢٠١٣.

### العملية حتى الآن

٥- في حزيران/يونيو ٢٠١٢ عقد الأمين العام للأمم المتحدة فريق شخصيات بارزة رفيع المستوى شارك في رئاسته رئيساً إندونيسياً وليبيرياً ورئيس وزراء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وضم الفريق قادة من المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومة. وقدم الفريق تقريره في أوائل حزيران/يونيو ٢٠١٣.

٦- وتلقى الفريق الرفيع المستوى، كمساهمة مبكرة في مداولاته، تقريراً من فريق عمل تابع لمنظومة الأمم المتحدة<sup>٢</sup> ويمثل منظمات من جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة. ويضع التقرير إطاراً واسع النطاق لما بعد عام ٢٠١٥ يستند إلى التنمية الاقتصادية الشاملة والاستدامة البيئية، والتنمية الاجتماعية الشاملة (بما في ذلك الصحة) والسلام والأمن، ويرتكز على حقوق الإنسان والمساواة والاستدامة. وجاء التقرير مصحوباً بورقات مواضيعية، تشمل ورقة بشأن الصحة حررتها المنظمة بالاشتراك من اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز.

١ شراكة عالمية جديدة: القضاء على الفقر وتحويل الاقتصادات من خلال التنمية المستدامة. تقرير فريق الشخصيات البارزة الرفيع المستوى المعني بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، الصادر في حزيران/يونيو ٢٠١٣.

٢ المستقبل الذي نريد للجميع. تقرير فريق عمل منظومة الأمم المتحدة المعني بخطة الأمم المتحدة للتنمية لعام بعد عام ٢٠١٥.

٧- وبعد ذلك عقدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية "حواراً عالمياً" بشأن خطة ما بعد عام ٢٠١٥، من خلال سلسلة من ١٠٠ من المشاورات الوطنية والمشاورات الإقليمية تولت تسييرها اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، وبرنامج للوصول إلى المواطنين، وسلسلة مشاورات عالمية مواضيعية. وكانت المواضيع المشمولة هي الإجحافات؛ والديناميات السكانية؛ والصحة؛ والتعليم؛ والنمو والتوظيف؛ والنزاعات والهشاشة؛ وتصريف الشؤون؛ والاستدامة البيئية؛ والأمن الغذائي والتغذية؛ والطاقة؛ والمياه.

٨- وشاركت منظمة الصحة العالمية في مشاورات مواضيعية صحية دارت من أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ إلى آذار/مارس ٢٠١٣ مع اليونيسيف وبمشاركة بوتسوانا والسويد بوصفهما الدولتين العضوين القائمتين بالدور الرئيسي. وعقدت مشاورات على شبكة الإنترنت اجتذبت ١٥٠.٠٠٠ زائر، وشارك أكثر من ١٦٠٠ فرد يمثلون الدول الأعضاء والدوائر الأكاديمية والمجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة والشراكات الصحية العالمية والقطاع الخاص في ١٤ مشاورات وجهاً لوجه في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وأوروبا. وحصائل كل هذه الاجتماعات، هي وأكثر من ١٠٠ ورقة تم تقديمها، متاحة في منصة إلكترونية على شبكة الإنترنت. وتم تقديم تقرير المشاورة، الذي أنجز من خلال حوار رفيع المستوى عُقد في غابوروني في بوتسوانا، إلى الفريق الرفيع المستوى قبل أن ينجز تقريره، كما أنه شكّل أساس الوثيقة التي نظرت فيها جمعية الصحة العالمية السادسة والستون (الوثيقة ج٤٧/٦٦).

٩- وبالتوازي مع ذلك أنشأ الأمين العام شبكة حلول التنمية المستدامة التي يرأسها الأستاذ جيفري ساتشز. واستخدمت الشبكة في عقد اجتماعات لأكاديميين من جميع أنحاء العالم من أجل التركيز على حلول عملية لمسائل التنمية المستدامة. وأعد التقرير بحيث يشكل مساهمة في كل من تقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة الثامنة والستين للأمم المتحدة وإلى الفريق العامل المفتوح العضوية. وتم تقديم تقرير شبكة حلول التنمية المستدامة في حزيران/يونيو ٢٠١٣.<sup>٥</sup>

١٠- وأخيراً فإن الدول الأعضاء وافقت في مؤتمر ريو ٢٠+ على إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية يضم ٣٠ عضواً مرشحاً من خمس مجموعات إقليمية في الأمم المتحدة، وذلك من أجل إعداد مجموعة أهداف للتنمية المستدامة. وسوف يقدم الفريق تقريراً مرحلياً في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، وسوف ينجز عمله في الوقت المحدد من أجل الجمعية العامة التاسعة والستون للأمم المتحدة والتي ستُعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

١١- ولتنسيق كل مسارات العمل هذه يلقي الأمين العام المساعدة من مستشارة خاصة بشأن تخطيط التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وكانت المستشارة الخاصة عضوة بحكم منصبها في الفريق الرفيع المستوى، حيث عملت في إطار فريق من كبار مسؤولي التنسيق، وتم تكليفها بضمان إقامة روابط بين الفريق العامل المفتوح العضوية وبين سائر أجزاء عملية التشاور. ولقيت المساعدة في عملها الخاص بالصحة من منظمة الصحة العالمية مباشرة.

١٢- وستتوج هذه المرحلة من العملية بمناسبة خاصة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ أثناء افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل استعراض التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ورسم معالم طريق المضي قدماً في هذا الصدد.<sup>٦</sup>

٣ [www.worldwewant2015.org/health](http://www.worldwewant2015.org/health)

٤ الصحة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. تقرير المشاورة المواضيعية بشأن الصحة. نيسان/أبريل ٢٠١٣.

٥ برنامج عمل للتنمية المستدامة. تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، ٦ حزيران/يونيو ٢٠١٣.

٦ الوثائق المرجعية للمناسبة الخاصة ستشمل تقرير الأمين العام عن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتقريراً مرحلياً من الفريق العامل المفتوح العضوية، وتقرير تجميعي للمشاورات القطرية والمواضيعية من إعداد فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية. وفي وقت كتابة هذه الوثيقة (تموز/يوليو ٢٠١٣) لم يكن قد تم الانتهاء من إعداد تلك الوثائق.

## خريطة طريق للمستقبل

١٣- إن مسودة الوثيقة الختامية<sup>٧</sup> للمناسبة الخاصة ستتضمن عدة أمور منها خريطة طريق للعملية المفوضية إلى عقد مؤتمر قمة على مستوى رؤساء الدول والحكومات في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥، ومن المأمول أن يتم فيه اعتماد إطار جديد ومجموعة أهداف جديدة.

١٤- وفي غضون ذلك سيستأنف الفريق العامل المفتوح العضوية عمله بشأن مختلف القطاعات في تشرين الثاني/ نوفمبر، وسيبدأ النظر في الأهداف باستفاضة أكثر في أوائل عام ٢٠١٤. ويعتزم الفريق العامل المفتوح العضوية إنجاز مهامه بحلول أيلول/ سبتمبر من العام القادم. وهناك فريق عامل إضافي مكلف بموضوع ريو ٢٠٠٠، وهو عبارة عن لجنة خبراء معنية بتمويل التنمية المستدامة، سيبدأ أيضاً العمل في آب/ أغسطس ٢٠١٣ وسينجز مهمته بحلول أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤.

١٥- وخلال العام الذي سيعقب المناسبة الخاصة التي ستعقد في أيلول/ سبتمبر هذا سيعقد الأمين العام عدداً من المناسبات تحت موضوع "خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ - تمهيد السبيل". وسيُعقد مناسبة للتقييم فيما يتعلق بجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وذلك في ربيع عام ٢٠١٤، وعندئذ سيطلب من الأمين العام أن يزود الدول الأعضاء بتجميع للمجموعة الكاملة من المساهمات المتلقاة، وذلك قبل إطلاق العملية الحكومية الدولية النهائية في الجمعية العامة التاسعة والستين للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤، وسوف يتوج هذا العمل بعقد قمة رؤساء الدول/ الحكومات بعد ذلك بعام واحد.

## الصحة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: القصة حتى الآن

١٦- يلخص الفرع الأخير من هذا التقرير ما عليه الأمور الآن فيما يتعلق بالصحة في أية مجموعة أهداف خاصة بالمستقبل.

١٧- وحتى قبل عقد المشاورات الأولى بشأن ما بعد عام ٢٠١٥ هيمن موضوع الصحة على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٦/٢٨٨ الذي يحمل عنوان "المستقبل الذي نصبوا إليه" والذي اعترف بأن الصحة "شرط مسبق للتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة جميعاً ونتيجة من نتائجها ومؤشر عليها".

١٨- وقد تعزز هذا الموقف بإعلان ريو بشأن المحددات الاجتماعية للصحة<sup>٨</sup> وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٧/٨١ بشأن الصحة العالمية والسياسة الأجنبية، والذي أوصى بعدة أمور منها الاهتمام بإدراج موضوع التغطية الصحية للجميع في المناقشات بشأن خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

١٩- وركزت المناقشات المبكرة بشأن دور الصحة على أهمية الحفاظ على العمل وتسريعه بالفعل فيما يتصل بالأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. وفي الوقت ذاته كان هناك اعتراف واسع النطاق بأن خطة الصحة أصبحت أوسع نطاقاً الآن، وبوجوب إدراج الأمراض غير السارية. وعلاوة على هذا ثارت هواجس قوية بخصوص إدراج أهمية الإنصاف في الصحة وبخصوص صياغة الصحة كحق أساسي. ونظراً لاتساع نطاق مجموعة المصالح داخل قطاع الصحة فإن التحدي الرئيسي تمثل في إيجاد طريقة شاملة لصياغة أي هدف صحي تتسع لهذه الهواجس المختلفة كلها. وأخيراً فمن الضروري البرهنة بوضوح على الروابط بين الصحة وبين مختلف جوانب التنمية المستدامة.

٧ لم يكن قد تم بعد الانتهاء من إعداد الوثيقة الختامية للمناسبة الخاصة لعام ٢٠١٣ في وقت كتابة هذه الوثيقة، لذا ينبغي اعتبار خريطة الطريق مجرد وثيقة إرشادية. والنقطة الرئيسية في هذه المرحلة هي أنه على الرغم من كثرة الأنشطة التي تمت حتى الآن فإن عملية الاتفاق على الأهداف والغايات، والتي لا يمكن الانتهاء منها إلا في إطار عملية حكومية دولية كاملة، مازالت في مرحلة مبكرة نسبياً.

٨ جصع ٦٥-٨، أيار/ مايو ٢٠١٢.

٢٠- وتضمن تقرير اجتماع بوتسوانا جزءاً سردياً واضحاً بشأن دور الصحة بناءً على هذه الاعتبارات. وشمل ثلاثة عناصر هي: (أ) الصحة مكون حاسم من مكونات التنمية المستدامة ورفاهية الإنسان ومن ثم فإنها تسهم في تحقيق الغرض الشامل لأية مجموعة جديدة من الأهداف العالمية؛ (ب) الشغل الشاغل لأي هدف صحي سيكون تحقيق أوفر قدر من الصحة في جميع مراحل العمر، وسيشمل ذلك تسريع وإكمال العمل الخاص بالأهداف الإنمائية الحالية للألفية والتوسع في العمل على تغطية الأمراض غير السارية؛ (ج) التغطية الصحية الشاملة هي وسيلة لبلوغ غاية تحقيق هذه الحاصلات كما أنها غاية في حد ذاتها.

٢١- والنقطة الأخيرة جديرة بالتركيز عليها. ففي حين أن بعض المشاركين تمسكوا بأن التغطية الصحية الشاملة هي مجرد وسيلة لتحقيق حواصل صحية أفضل ذهب مشاركون آخرون إلى أنها هدف مرغوب وله قيمته لدى الناس في حد ذاته، وذلك من خلال ضمان حصولهم على جميع الخدمات التي يحتاجون إليها دون أن يتحملوا مخاطر مالية كبيرة.

٢٢- والرسالة الرئيسية التي وردت في تقرير الفريق الرفيع المستوى هي القضاء على الفقر المدقع في سياق التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. ولهذه الغاية يقترح الفريق إجراء خمس نقلات تحويلية تشكل المبادئ الأساسية. وهذه النقلات هي: عدم تجاهل أحد، وتسليط الضوء على التنمية المستدامة، وإحلال السلم وبناء مؤسسات عامة فاعلة ومتفتحة وخاضعة للمساءلة، وصياغة شراكة عالمية جديدة.

٢٣- وترجمت هذه المبادئ عندئذ إلى مجموعة إيضاحية من ١٢ هدفاً و ٥١ غاية. والتقط الفريق الموضوع الرئيسي للمشاورة الصحية في الهدف ٤، أي "ضمان حياة صحية". والغايات الخمس التي تصحب هذا الهدف هي: "القضاء على الوفيات التي يمكن الوقاية منها بين الأطفال الرضع ودون سن خمس سنوات؛ والزيادة بنسبة  $\times$  في أعداد الأطفال والمراهقين والبالغين المعرضين للخطر وكبار السن الذين يحصلون على التطعيمات كاملة؛ وتقليل نسبة وفيات الأمهات بحيث لا تتجاوز  $\times$  لكل ١٠٠٠٠٠٠ نسمة؛ والتأكد من حصول الجميع على حقوق وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية؛ وتقليل وطأة الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (العوز المناعي البشري) والسل والملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة، والأمراض غير المعدية (غير السارية) ذات الأولوية". واسترسل الفريق وقال إنه "بالرغم من أننا نركز على كل النتائج المتعلقة بالصحة في هذا الهدف، فإن تحقيق هذه النتائج يتطلب تعميم الحصول على الرعاية الصحية الأساسية".

٢٤- وللصحة دور في عدة أهداف أخرى مقترحة. ويشمل القضاء على الفقر (الهدف ١) غايتين صحييتين متصلتين هما: تغطية الفقراء والمعرضين للفقر بأنظمة الحماية الاجتماعية، وبناء المرونة وتقليل الوفيات الناتجة عن الكوارث الطبيعية. ويشمل الهدف ٢ بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة منع كل أشكال العنف ضد الفتيات والنساء والقضاء عليها. ويشمل الهدف ٥ بشأن التأكد من الأمن الغذائي والتغذية لتقليل الإصابة بالتقزم والضمور والأنيميا. ويشمل الهدف ٦ بشأن الاستفادة من المياه والصرف الصحي التركيز على مياه الشرب المأمونة والحد من التلوث في العراء. ويشمل الهدف ١٠ بشأن الإدارة الرشيدة والمؤسسات الفعالة توفير هوية قانونية مجانية وشاملة، مثل سجلات المواليد. ويشمل الهدف ١١ بشأن التأكد من وجود مجتمعات مستقرة وغير مضطربة خفض الوفيات الناتجة عن العنف والقضاء على كل أشكال العنف ضد الأطفال.

٢٥- ويشمل أيضاً تقرير شبكة حلول التنمية المستدامة أهدافاً إيضاحية. ويعبر عن ذلك فيما يخص الصحة بتعبير "توفير الصحة والرفاهية في جميع مراحل العمر". ومع ذلك فعلى خلاف الفريق الرفيع المستوى فإن التغطية الصحية الشاملة التي تشمل رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، وتنظيم الأسرة، والتمنيع الروتيني، والوقاية والعلاج من الأمراض السارية وغير السارية" مشمولة أيضاً كغاية محددة.

٢٦- وعقد الفريق العامل المفتوح العضوية مناقشة واحدة محددة بشأن الصحة. وعلى الرغم من أن التقرير الموجز الرسمي لم يُنشر بعد فإن الميسرين المشاركين في موجزهم الشفوي أقرروا بأن التغطية الصحية الشاملة محورية للتنمية المستدامة. وفي حين أيد كثير من الدول الأعضاء أن التغطية الصحية الشاملة هدف صحي جامع فقد تحدثت دول

أعضاء أخرى لصالح متوسط العمر المتوقع مع التمتع بالصحة، أو تحسين الصحة طيلة العمر، أو توفير أكبر قدر من الصحة طيلة مراحل العمر على أن تكون التغطية الصحية الشاملة وسيلة لتحقيق هذه الأغراض. وشدد عدد كبير من الدول الأعضاء على أن التغطية الصحية الشاملة ينبغي أن تكون بالضرورة عنصراً رئيسياً لأي إطار جيد للحماية الاجتماعية، وأكد على أهمية التصدي للأمراض غير السارية في الإطار الخاص بما بعد عام ٢٠١٥. وشددت معظم الدول الأعضاء على أن الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق ذات الصلة بها يلزم أن تشكل عنصراً رئيسياً لأي إطار خاص بالصحة لما بعد عام ٢٠١٥. وشددت عدة دول أعضاء أيضاً على صحة المرأة والشباب وعلى الروابط بين قطاع الصحة والقطاعات الأخرى (مثل النقل والطاقة والإسكان والبيئة والزراعة).

## الخلاصة

٢٧- إن عملية صياغة مجموعة جديدة من الأهداف الإنمائية العالمية بلغت نهاية مرحلتها الأولى المتوقعة بعقد مناسبة خاصة في الجمعية العامة الثامنة والسنتين للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ولا يزال أمامنا عامان سنتبت أثناءهما عملية حكومية دولية كاملة في الإطار الذي سيُعمد والأهداف التي ستُعمد. وسيجري كثير من النقاش بواسطة وزارات الخارجية والبعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. ومن الأمور ذات الأهمية الكبرى لإتمام هذه العملية بنجاح ضمان أن تبليغ وزارات الصحة ممثلها الوطنيين بالمعلومات وتطلعهم على التطورات أولاً بأول، مع توفير سرد متسق بشأن دور الصحة وأهميتها.

٢٨- وفيما يتعلق بجوهر الموضوع فإن وضع الصحة راسخ بصورة جيدة حتى الآن. كما أن الجزء السردى الناشئ يتسم بالشمول ويستند إلى توفير أكبر قدر من الصحة في جميع الأعمار مع كون التغطية الصحية الشاملة وسيلة و/أو غاية في حد ذاتها. ويتيح هذا النهج استيعاب مجموعة متنوعة من المصالح داخل قطاع الصحة ضمن إطار واحد. ويتمثل موقف منظمة الصحة العالمية في الحفاظ على هذه الاستراتيجية بغية تلاقى التنافس بين مختلف اعتلالات الصحة أو مختلف التدخلات الصحية أو مختلف فئات السكان. وسنواصل كذلك متابعة استخدام المؤشرات الصحية كوسيلة لقياس التقدم المحرز في دعائم التنمية المستدامة الثلاثة كافة.